

في هذا النص، نتعرف على مساهمة ألفريد بینيه في علم النفس، وبالأخص في مجال قياس الذكاء. كان بینيه مهتماً بالعمليات العليا كالذاكرة والتفكير، ويرى أن الذكاء يكمن في القدرة على الحكم الجيد. وقد لاحظ سلوك بناته وتلاميذ المدارس، مستعيناً بمحاجحات المعلمين. شملت دراساته جوانب متنوعة، من إدراك الألوان إلى حسابات العباقة، متناولاً قياس الذكاء بطرق متعددة، مع الحرص على تجنب التحيزات الاجتماعية. في عام 1904، كلف بینيه وسيمون بدراسة تشخيص الضعف العقلي، مما أدى إلى تطوير اختبارات تقيس القدرات العقلية للأطفال، معتمدة على الذاكرة والتفكير والحكم، بدلاً من القياسات الحسية. ركز بینيه على القراءات العقلية المعقدة، مُطورةً مفهوم "العمر العقلي" بناءً على أداء الأطفال في الاختبارات، حيث يعكس الفارق بين العمر العقلي وال زمني مستوى تطور الذكاء. وتضمنت أمثلة الاختبارات اختبار الذاكرة (تكرار أرقام) واختبار الوصف والتفسير (رسوم). يختتم النص بالحديث عن تعريفات الذكاء المتعددة من قبل باحثين كدوبيوي وكولفن وترمان وسبيرمان وكسلر، والتي تراوحت بين القدرة التكيفية والقدرة على التعلم والتفكير مجرد، وإدراك العلاقات المعقدة، والقدرة الكلية على التفكير العاقل والسلوك الهداف. كما يذكر النص نظرية سبيرمان العالمية، التي تفترض وجود عامل عام (g) وعوامل خاصة تؤثر في أداء اختبارات الذكاء.